

لسان العرب

(دحا) الدَّحْوُ البَسْطُ دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوها دَحْوًا بَسَطَها وقال الفراء في قوله D والأرض بعد ذلك دحها قال بسطها قال شمر وأنشدني أعرابية الحمد □ الذي أطاقا بذي السماء فوَقْنَا طَبِيقًا ثم دحا الأرض فما أضاقا قال شمر وفسرته فقالت دحا الأرض أوسعها وأنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن زُفَيْلٍ دحها فلما رآها استوتت على الماء أرسى عليها الجبالا ودحيت الشيء أدحاه دحيا بسطته لغة في دحوته حكاها اللحياني وفي حديث علي وصلاته B اللهم داحي المدحوات يعني باسط الأرضين وموسسها ويروي داحي المدحيات والدحْوُ البَسْطُ يقال دحا يدحو ويَدْحُو حتى أي بسط ووسع والأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَّةُ والإِدْحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ مَبْيُضُ النعام في الرمل وزنه أفعول من ذلك لأن النعامة تدحوه برجولها ثم تبيض فيه وليس للنعام عُشٌّ ومدحى النعام موضع بيضا وأُدْحِيُّها موضعها الذي تُفَرِّخُ فيه قال ابن بري ويقال للنعامة بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الأصمعي بياتا كَرَجَلَيْهِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ يَرْتَجِلَانِ الرَّجْلَ بِالذَّعْلِ فَأَصْدِحَا وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا تَزْلَعُ عَنْ رَجْلَيْهِمَا الْقَدْحَلُ يعني رجلاي نعامة لأنه إذا انكسرت إحداهما بطلت الأخرى ويرتلان يَطْبُخَانِ يَفْتَعِلَانِ مِنَ الْمِرْجَلِ وَالذَّعْلُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ وقوله والرجلُ تعلوهُمَا أي ماتا من البرد والجرادُ يعلوهُمَا وتزْلَعُ تزلق والقَدْحَلُ اليابس لأنهما قد ماتا وفي الحديث لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضِ فِي أَدْحِيٍّ هي جمع الأُدْحِيٍّ وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتُفَرِّخُ وفي حديث ابن عمر فدحا السَّيْلُ فيه بالبطحاء أي رمى وألحقى والأُدْحِيُّ من منازل القمر شبيه بأُدْحِيٍّ النعام وقال في موضع آخر الأُدْحِيُّ منزل بين الذعائم وسعد الذابح يقال له البلادة وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أي المُرَاماة بها والمسابقة ابن الأعرابي يقال هو يدحو بالحجر بيده أي يرمي به ويدفعه قال والدحاحي الذي يدحو الحجر بيده وقد دحا به يدحو دحواً ودحى يدحى دحياً ودحا المطر الحصى عن وجه الأرض دحواً نزع والمطر الداحي يدحى الحصى عن وجه الأرض يندزه قال أوس بن حجر يندزع جلد الحصى أجشٌ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّه فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ داحي وهذا البيت نسبة الأزهرى لعبيد وقال إنه يصف غيثاً ويقال للعب بالجوهر أبعدي المرمرى وادحهُ

أَيُّ أَرْمِيهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فَيَدُوحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ فَيَا شَرًّا
مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدَّحُوِيٍّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ كُنْتُ أُغْلَبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رِضْوَانِ
إِلَّا عَلَيْهِمَا بِالْمَدَّاحِي هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ كَانُوا يُحْفَرُونَ حُفْرَةً وَيَدُوحُونَ
فِيهَا بَتْلِكَ الْأَحْجَارِ فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ وَالِدُ حُوحُو
هُوَ رَمِيُّ اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ وَالْمِدْحَةُ خَشَبَةٌ يَدْحُو بِهَا الصَّبِيُّ
فَتَمْرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَدَحَفَتْهُ شَمْرُ الْمِدْحَةِ لَعِبَةً يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ
مَكَّةَ قَالَ وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا وَيَقُولُ هِيَ الْمَدَّاحِي وَالْمَسَّادِي وَهِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ
الْقِرْصَةِ وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَتَنَدَحُونَ قَلِيلًا ثُمَّ يَدُوحُونَ بَتْلِكَ
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ وَإِلَّا فَقَدْ قُمَرَ قَالَ وَهُوَ
يَدُوحُو وَيَسْدُو إِذَا دَحَاهَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ وَالْحُفْرَةُ هِيَ أُدْحِيَّةٌ وَهِيَ
أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ وَدَحَا الْفَرَسُ يَدُوحُو دَحُوًا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ
سُنْدُوكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ مَرَّ يَدُوحُو دَحُوًا الْعَتْرُ فِي تَدَحَاتِ
الْإِبِلِ إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدْعَ فِيهَا قَرَامِيصَ أَمْثَالِ
الْجِفَارِ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ وَنَامَ فَلَانَ فَتَدَحُو أَيُّ اضْطَجَعَ فِي سَاعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَدَحَا الْمَرْأَةَ يَدُوحُوهَا نَكَحَهَا وَالِدُ حُوحُو اسْتِيرْسَالُ الْبَطْنِ إِلَى أَسْفَلِ
وَعِطْمُهُ عَنِ كُرَاعٍ وَدَحِيَّةٌ الْكَلْبِيُّ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالْكَسْرِ وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ السِّيْدُ بِالْفَارْسِيَّةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ دَحِيَّةٌ بِالْكَسْرِ هُوَ
دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي فِي صُورَتِهِ وَكَانَ مِنْ
أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَّ
الدَّالَ وَكَسَرَهَا وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لَا غَيْرَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهِ
فِي صُورَةِ دَحِيَّةٍ وَالدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْجُنُودِ وَمُقَدِّمُهُمْ وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاهُ يَدُوحُوهُ إِذَا
بَسَطَهُ وَمَهَّدهُ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ وَقَلْبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ
قَلْبِهَا فِي فِتْيَةٍ وَصَبِيَّةٍ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ وَفِي الْحَدِيثِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ
كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَاكٍ قَالَ وَالدَّحِيَّةُ رَئِيسُ
الْجُنُودِ وَبِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ
بِكَسْرِ الدَّالِ وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنَا مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ
وَبَنُو دَحِيَّةٍ بَطْنٌ وَالدَّحِيَّةُ مَوْضِعٌ